

عمدة القاري

بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن كعب العدوي البصري التابعي الجليل .
قوله في الحكمة وهي العلم الذي يبحث فيه عن أحوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن
الوافي قوله وقارا الوقار بفتح الواو والحلم والرزانة قوله سكينه وفي رواية الكشميهني
السكينه بالألف واللام وهي الدعة والسكون قوله فقال له عمران أي فقال لبشير المذكور
وعمران بن حصين أحدثك من التحديث وإنما قال عمران ذلك مغضبا لأن الحجة إنما هي في سنة
رسول الله لا فيما يروي عن كتب الحكمة لأنه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها فإن قلت لم
غضب عمران وليس في ذكر الوقار والسكينه ما ينافي كونه خيرا قلت كان غضبه لزيادة في
الذي ذكره بشير وهي في رواية أبي قتادة العدوي أن منه سكينه ووقار الله ومنه ضعف وقيل
يحتمل أن يكون غضبه من قوله منه لأن التبعض يفهم منه أن منه ما يصاد ذلك وهو قد روى
أنه خير كله .

6118 - حدثنا (أحمد بن يونس) حدثنا (عبد العزيز بن أبي سلمة) حدثنا (ابن شهاب)
عن (سالم) عن (عبد الله بن عمر) Bهما قال مر النبي على رجل وهو يعاتب في الحياء يقول
إنك لتستحي حتى كأنه يقول قد أضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحياء من الإيمان (انظر
الحديث 24 وطره) .

مطابقتها للترجمة ظاهرة وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي وعبد
العزيز بن أبي سلمة بفتحتين الماشون وهو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة واسمه
دينار والحديث من أفراده .

قوله يعاتب بضم الياء على صيغة المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ قوله لتستحي بياء واحدة
وبياءين فإذا جزم يجوز أن يبقى بدونها وقال ابن التين هو من استحي بياء واحدة وقال
الجوهري أصل استحييت فاعلوا الياء الأولى تقلب ألفا لتحركها وقال المازني لم
تحذف لالتقاء الساكنين لأنها لو حذف ذلك لما ردوها إذا قالوا هو يستحي ولقالوا هو يستح
وقال الأخفش استحي بياء واحدة لغة تميم وبياءين لغة أهل الحجاز قوله دعه أي اتركه وهو
أمر من يدع قوله فإن الحياء من الإيمان أي من كمال الإيمان قاله أبو عبد الملك وقال
الهرودي جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو الاكتساب لأن المستحي ينقطع بحيائه عن
المعاصي وإن لم يكن له نية فصار كالإيمان القاطع بينه وبينها .

6119 - حدثنا (علي بن الجعد أخبرنا شعبة) عن (قتادة) عن مولى (أنس) قال (أبو
عبد الله) (اسمه عبد الله بن عتبة) سمعت (أبا سعيد) يقول كان النبي أشد من العذراء في

خدرها (انظر الحديث 3562 وطرفه) .

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في باب من لم يواجه الناس بالعتاب فإنه أخرجه هناك عن عیدان عن عبد الهالی آخره .

قوله قال أبو عبد ا هو البخاري نفسه وعتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق وفسر البخاري مولى أنس بقوله اسمه عبد ا وقيل عبید ا وقيل عبد الرحمن والصحيح أنه عبد ا مكبرا ومضى الكلام فيه .

. - 78

(باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت) .

أي هذا باب في ذكر قول النبي إذا لم تستح فاصنع ما شئت وقد أوقع هذه الترجمة عين الحديث .

6120 - حدثنا (أحمد بن يونس) حدثنا (زهير) حدثنا (منصور) عن (ربعي بن حراش) حدثنا (أبو مسعود) قال قال النبي إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت (انظر الحديث 3483 وطرفه) .

قد ذكرنا أن الترجمة لفظ الحديث وزهير اليربوعي هو ابن معاوية أبو خيثمة ومنصور هو ابن المعتمر وربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء